

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - الإسراء والمعراج

6102/5/6

صلاح الصاوي

ان الحمد لله نحمده سبحانه ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل الله فلا هادي له ولن تجد له وليا مرشدا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا - [00:00:00](#) وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم - [00:00:41](#) رقيب. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى - [00:01:01](#) خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان من اعظم الايات البيئات - [00:01:21](#) المعجزات الباهرات ما كان في ليلة الاسراء والمعراج. ان الله جل وعلا ذكر هذه القصة في موضعين في كتابه الكريم لا تزال قرآنا يتلى يقرأه المؤمنون على مدى زمني كله وعلى مدى المكان كله. الى ان يرث الله الارض ومن عليها وينطفئ سراج الحياة - [00:01:41](#) لقد ذكرها الله سبحانه في سورة الاسراء وبهذه الحادثة تسمت سوء كاملة في كتاب الله عز وجل. نعم تفتتح بقوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبد له ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير - [00:02:11](#) ثم يذكرها ربي جل جلاله مرة اخرى في سورة النجم في قوله تعالى والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى ذو - [00:02:41](#) فاستوى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى ما كذب الفؤاد ما رأى افتمارونه على ما يرى؟ نعم لقد ذكرها الله جل وعلا مرتين في كتابه انها معجزة - [00:03:01](#) يروح انها اية جلية فريدة ونبدأ بقوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبد له ليلا ان الله جل وعلا وصف نبيه بالعبودية في اشرف مقاماته واعلاها. في مقام الاسراء والمعراج بالعبودية في مقام انزال الكتاب عليه وصفه بالعبودية الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب - [00:03:21](#) لم يجعل له عوجا في مقام اخر وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا في كل مقام شريف جليل يذكره ربه جل وعلا بهذه الصفة. التي وصف بها عباده - [00:03:51](#) مرسلين جميعا عندما قال ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين. انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون. ما اصدق قول القائل ومما زادني شرفا وفخرا وكدت باخمصي اطا الثريا دخولي تحت قولك يا عبادي وان صيرت احمد لي نبيا. سبحان الذي اسرى - [00:04:11](#) به ليلا اختار الله جل وعلا ان يكون الاسراء ليلا نعم لان النفس البشرية تأنس بربها اذا عليها الظلام اذا امسى عليها المساء انها تكون اكثر جمعية على الله سبحانه ان ناشئة الليل - [00:04:41](#)

هي اشد وطنا واقوم قليلا ان لك في النهار سبحا طويلا. ففي الليل انما ينشط العابد دون لكي يصفوا اقدامهم بين يدي الله عز وجل
فهم اكثر انسا واكثر اجتماعا على ربهم جل وعلا اذا جن - [00:05:01](#)

عندما يخلو كل حبيب بحبيبه فاذ بالمحبين لله سبحانه يصفون اقدامهم بين يديه في مناجاة قدسية عذبة وفي قيام طويل رباني. يا
اتباع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. لم يثبت في تاريخ الاسراء والمعراج نقل صحيح. الصحيح فيه المقطوع به انه كان -

[00:05:21](#)

بعد البعثة وقبل الهجرة. نعم لكن لم يثبت لا في شهرها ولا في عشرها ولا في عينها نقل صحيح يحتج به. ومن باب الاخر لم تثبت
عبادة متعلقة بها خاصة ولا متعلقة بشهر رجب بصفة عامة. يعني ان بعض - [00:05:51](#)

بعض الناس لهم طقوس معينة في هذا الشهر وذلك كله من البدع المحدثه. يعني لم يرد في فضل شهر رجب خاصة ولا في فضل
صيام ايام معينة منه. نعم ولا في فضل قيام ليال معينة منه - [00:06:11](#)

لما يذفيها بعينها نقل صحيح. لكن القواعد العامة ان تصوم الاثنين والخميس وثلاث ايام من كل شهر. يعني وان وانه اذا بعثك الله من
الليل في اي ليلة فانك تصلي ما شاء الله لك ان تصلي لكي تغتنم وقت النزول - [00:06:31](#)

وقت التجلي الرباني الاعزم عندما ينزل ربك ويقول هل من سائل فاعطيه؟ هل من تائب فاتوب هل من مستغفر فاغفر له؟ ما اجمل
ان تتقف في هذه اللحظات لكي تناجي ربك لكي تجيبه قال يا ربي انا - [00:06:52](#)

يا ربي ها انا ذا التائب يا ربي ها انا ذا المستغفر يعني يا ربي لقد قلت هل من سائل انا ذلك السائل. يا ربي لقد قلت هل من تائب انا
ذلك التائب؟ يا رب لقد قلت - [00:07:12](#)

هل من مستغفر؟ ها انا ذا ذلك المستغفر. ما اجمل ان تتعرض لنفحات ربك في هذه اللحظات الجليلة في شهر في اي شهر على مدار
العام كله فان ربك ينزل كل ليلة الى السماء الدنيا لكي ينادي عباده بهذه المناداة - [00:07:28](#)

قدسية هل من سائل فاعطيه؟ هل من تائب فاتوب عليه؟ هل من مستغفر فاغفر له؟ نعم ومن البدع ترى ما احده بعض الناس مما
يسمى بصلاة الرغائب. يعني انهم يزعمون انها في ليلة اول جمعة من شهر رجب. ماذا - [00:07:48](#)

يفعلون انهم يصلون اتناشر ركعة بست تسليمات كل ركعة يقرأون سورة القدر ثلاث مرات والاخلاص اتناشر مرة وبعد هذا يصلون على
النبي سبعين مرة ثم يدعون بما شاءوا. اهل العلم متفقون على ان الحديث في ذلك موضوع وانها من البدع - [00:08:08](#)

قبيحة المنكرة يعني وكلمة قبيحة وكلمة يعني ليست من عندي انما هي من كلام علماء المسلمين منذ قرون متباعدة طويلة الاصل في
العبادات التوقيف لا يعبد الله الا بما شرع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:28](#)

نعم ومن الايات البيّنات ومن الدروس المستفادة. يعني القضية الثبات على الايمان. ان الله جل يثبت من شاء ان الله يثبت من شاء من
عباده. ان الله يقلقل الايمان في قلوب من شاء من عباده - [00:08:48](#)

ان قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن. ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر لنا انه ليلة اسري به مر برائحة طيبة اي نعم اتت
عليه رائحة طيبة فسأل جبريل عن هذه الرائحة فقال انها رائحة - [00:09:08](#)

ماشطة ابنة فرعون ورائحة اولادها. هذه الرائحة الطيبة الجميلة التي اتت على نبينا ليلة الاسراء والمعراج فسأل عنها فقالوا انها
رائحة ماشطة ابنة فرعون ورائحة اولادها عن فساد جبريل ماذا كان من شأنها؟ وماذا كان من شأن اولادها؟ فقال له انا كانت تمشط

ابنة فرعون فسقطت مدرا لها - [00:09:28](#)

مشط. فتناولته وقالت بسم الله. قالت لها ابنة فرعون ابي. فرعون كان يقول انا ربكم الاعلى. انت بتقصدي بابا؟ ابي قال لها لا ان ربي
ورب ابيك هو الله. قالت لها واخبره بذلك؟ فقال لا. فقالت له - [00:09:58](#)

به ان شئت فاحبط اباه بها نعم ثم قال لها الك رب غيري؟ قالت ربي وربك الله. ده الامر ببقرة والباقة معناه قدر ضخم جدا
لو دخلت في بطنه بقرة كاملة تتسع لها - [00:10:23](#)

ثم امر بها فاحميه. او قد عليها في النار ثم جيء بها وباولادها ثم اخذ الزبانية ينتزعون منها طفلا طفلا. لكي يلقوه في النار امام اعينها.

لكي تموت عدد مرات اولادها لا لكي تقتل مرة واحدة لا لكي تموت مرة واحدة. كيف يتفنن الطغاة في تعذيب - 00:10:43
النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب لقد جيء باولادها ثم امر بهم ان يلحقوا امام اعينها
واحدا تلو الاخر. الى ان انتهوا الى طفل مرضع طفل رضيع تلصقه بصدرها. انتزعوه منها فاصابتها قشعريرة. اصابتها رعدة -

00:11:13

فعندئذ انطق الله جل وعلا هذا الرضيع قالوا لها يا امه اقتحمي فان عذابا دنيا اهون من عذاب الآخرة. اقتحمي فان عذاب الدنيا

اهون من عذاب الآخرة فاقتحمت. والقي بنفسي - 00:11:43

ومن العجايب انها عندما هم فرعون ان يفعل ذلك قالت له ان لي عندك طلبا. قالت ما هو؟ نعم. فقالت له ان تجمع عظامي وعظام

اولادي في ثوب واحد وان تدفنا جميعا في مكان واحد. وقالها ان ذلك لك علينا من الحق - 00:12:03

من اين هذا حقك علينا؟ ثم في النهاية جمعها وجمع عظامها ودفنت لكي تصعد روحها وارواح اولادها الى الله عز وجل لكي يخلد الله

ذلك كله في رائحة طيبة تهب على نبينا ليلة المعراج فيشم هذه الرائحة الطيبة فيسأل - 00:12:23

عنها فيقص عليه جبريل ما كان من امر هذه السيدة الجليلة وما كان من امر اولادها رحمهم الله ورضي الله عنهم اجمعين يعني من

دروس هذه الليلة المباركة ما كان من تصوير بشاعة الغيبة - 00:12:43

ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على قوم لهم اظفار من نحاس يخمشون بها وجوههم وصدورهم. فقال من هؤلاء يا جبريل فقال

هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم. جعل الله لهم اظفارا من نحاس - 00:13:03

بها وجوههم يخمشون بها صدورهم. هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم لا يغترب بعضكم بعضا. اياهم احكم ان

يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله. ان الله توها بالرحيم. ومن دروس هذه الليلة وما يعلم جنود ربك الا هو. النبي صلى الله

عليه وسلم عندما رأى البيت المعمور - 00:13:23

اخبر انه يدخله كل يوم سبعون الف ملك. من زاره لا يرجع اليه الى يوم القيامة فلك ان تتخيل ما عدا بجنود ربك. منذ ان خلقه الله

عز وجل كل يوم سبعون - 00:13:53

فملك ومن زار زورة من دخل مرة لا يرجع الى يوم القيامة وما يعلم جنود ربك الا هو وما هي الا ذكرى للبشر. سبحانه وتعالى. نعم ومن

دروسها هذه الليلة ايضا ما كان يعني من صلابة ايمان ابي بكر الصديق. يعني عندما اخذ النبي صلى الله عليه وسلم يقص -

00:14:13

على قريش القصة والخبر والناس ما بين مستهزئ ومكذب وضاحك ومتعجب ثم ذهبوا الى ابي بكرها طيب هل سمعت ما قال

صاحبك؟ انه يزعم انه ذهب الليلة الى بيت المقدس ثم عاد قبل ان يصبح فقال ان كان قال فقد صدق. يعني فقالوا او تصدقه انه

يذهب الليلة - 00:14:43

الى بيت المقدس سم يرجع قبل ان يصبح فقال اني لاصدق فيما هو ابعد من ذلك. اني لاصدقه بخبر السماء ياتي في غدوة او

روحة. يعني ايها ابعد بيت المقدس ولا خبر يأتي من السماء من عند الله عز وجل في لحظة وما امرنا الا واحدة كلمح البصر -

00:15:13

يعني ومن سم سمي بالصديق ما عرضت الاسلام على احد الا كانت له كبوة الا ابا بكر فانه لم يتلعثم ومن ثم سمي الصديق. ومن يعني

دروس هذه الليلة الاستفادة يعني منزلة - 00:15:33

الصلاة لها منزلة خاصة جدا جدا. بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة. العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر. لا حظ في

الاسلام لمن ترك الصلاة. لا سهم في الاسلام لمن ترك الصلاة - 00:15:53

الصلاة هي الفريضة الوحيدة التي فرضها الله في السماء مباشرة بلا واسطة. لقد فاضها الله خمسين صلاة في اليوم واللييلة ثم عندما

مر نبينا بنبي الله موسى ثم اخبر اخبره فقال ارجع الى ربك فسله التخفيف - 00:16:13

قد بلوت الامم من قبلك. ان امتك لا تطيق ذلك. وظل يتردد بين موسى وربيه الى ان بلغت خمسا فجعله الله خمسا في العمل وخمسين

في الاجر ثم امضى الله فريضته على عباده وخفف عنهم - 00:16:33

ومن احداث هذه الليلة كذلك يعني ان امة محمد صلى الله عليه وسلم اكثر الامم يوم القيامة دخولا الجنة. يعني عندما فارق

نبينا موسى يعني بكى موسى قيل ما يبكيك؟ فقال - 00:16:53

ان غلاما قد بعث بعدي يدخل الجنة من امتي اكثر مما يدخل الجنة من امتي. ان غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من امته اكثر مما

يدخل الجنة للامة. فامة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:17:10

هي اكثر اهل الجنة واعظم الامم دخولا الجنة برحمة الله سبحانه وتعالى. ثم ننتهي الى المسجد الاقصى الى منزلة هذا المكان الجليل

سبحان الذي اسرى بعبد لهيلا من المسجد الحرام - 00:17:30

الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله. انه القبة الاولى للمسلمين قبل ان يوجهوا الى الكعبة المكرمة. انه قبلة الانبياء القبر النبي محمد

صلى الله عليه وسلم. انه مسرى النبي صلى الله عليه وسلم ومعجازه. ان الله جل وعلا قد جعله للانبياء امام - 00:17:51

من في ذلك المكان اسرى بك الله ليلا اذ ملائكة والرسل في المسجد الاقصى على قدمي لما خطرت به التفوا بسيدهم كالشهب بالبدر

او كالجند بالعلم. صلى وراءك منهم كل ذي خطر - 00:18:11

ومن يفز بحبيب الله يأتمني. نعم وقيل كل نبي عند رتبته ويا محمد هذا العرش فاستلمي نعم سررت من حرم ليلا الى حرم كما سرى

البدر في داج من الظلم وبت ترقى الى ان - 00:18:31

نلت منزلة من قاب قوسين لم تدرك ولم ترمي وقدمتك جميع الانبياء بها والرسل تقديم مخدوم على خدمي. نهى منزلة المسجد

الاقصى والمسجد الاقصى هو كما قلنا انه الترمومتر انه مقياس الحرارة. الذي يعكس ايمان الامة. يعكس درجتها ويعكس نبضها. ان

كانت الامة - 00:18:51

عافية ايمانية كانت لها الولاية على هذا المسجد. ان تراجعت ايمانيا ان عاشت حالة من حالة الجزر الايماني والخور والضعف

والتصدع والتشرزم والتفرق فان الله يسلب منها هذه النعمة ولا يردّها اليها الا اذا راجعت امر الله عز وجل. لم ينزل بلاء الا بذنب ولم

يكشف - 00:19:21

الا بتوبة. ان الله جل وعلا يسوق لنا آياته البينات. لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين

يديه وتفصيل كل شيء وهدي ورحمة لقوم يؤمنون. اقول قولي هذا - 00:19:48

واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه فيا فوز المستغفرين الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين

وعلى اله وصحبه اجمعين. ان شاء الله تقارب ان شاء الله يا اخوان افسحوا لاخوانكم حتى يأتوا داخل المسجد. ان شاء الله -

00:20:08

الله عز وجل من المعراج. المعراج ذات الله عز وجل عنده قرآن. يعني هي نعمة السورة الاسراء. ذات الله عز وجل صورة والله. لوين

هو اه فرم المسجد الحرام سواء المسجد الاقصى - 00:20:43

سورة النجم الله آآ اسراء المعراج الله عز وجل صلى الله عليه وسلم الله عز وجل الله صرت الله عز وجل والله يعني الله عز

وجل الله عز وجل - 00:21:25

بث الشيخ صلى الله عليه وسلم. مكة وسلم اه اه الله حديث صلى الله عليه وسلم ذات كاستفسار السنة اه الله عز وجل ابو الفراس

صلاة الرغائب آآ صلى الله عليه وسلم - 00:22:41

اسلام لشيخ صلى الله عليه وسلم مكة سوء الاقصى يعني فرعون حديث الله فرعون فرعون تمام. يعني هي ذاتية ان الله عز وجل

ماشي شي دباس انا من بعد الله عز وجل ايش - 00:25:01

اه فئات فرعون اه الله عز وجل اسراء المعراج الله انه عليه الصلاة والسلام الله عز وجل عند حديث عند بيت المعمور الكعبة الله

عز وجل ذا ابو بكر الصديق - 00:27:00

ابو بكر الصديق. وين صلى الله عليه وسلم قريش ابو بكر دكتور انا الصديق فايث يدق الله عز وجل اعرف ده امتي الله الله عز

وجل عليه الصلاة والسلام موسى عليه السلام. هو - [00:29:02](#)

ما اسأل الله عز وجل عز وجل للشيخ صلى الله عليه وسلم وسلم موسى عليه السلام يعني المسجد الأقصى. الأقصى صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام اسلام الله عز وجل - [00:31:06](#)

الله عز وجل القرآن سوى كذا سوى اطلعها الحمد لله رب رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:32:45](#)

رسوله اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين مع -

[00:33:35](#)

ومن طاعتك ما تبغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا واجعله الوارث منا. اللهم اجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا. اللهم لا تجعل مصيبتنا في - [00:33:55](#)

في ديننا. اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا. اللهم اجعل جنة دارنا وقرارنا برحمتك يا يا ارحم الراحمين. اللهم انصر المستضعفين من المسلمين في المشارق والمغارب. اللهم عليك باعدائك واعدائهم فانهم لا يعجزونك -

[00:34:15](#)

اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك انك نعم المولى ونعم النصير. اللهم اشف مرضى المسلمين عامة ومرضانا في هذا المسجد خاصة. اللهم امسح عليهم بيمينك الشافية. اللهم اجمع لهم ولمن حولهم بين الاجر والعافية. اللهم اذهب عنهم البأس رب الناس - [00:34:35](#)

اشف وانت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما. اللهم اغفر لجميع موتى المسلمين. الذين شهدوا لك بالوحدانية ولنبيك بالرسالة وماتوا على ذلك. اللهم اغفر لهم وارحمهم. اللهم عافهم واعف عنهم. اللهم نقهم من الذنوب - [00:34:55](#)

خطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس. اللهم اغسلهم من خطاياهم بالماء والثلج والبرد. اللهم ارحمنا اذا ما صرنا الى ما صاروا اليه اللهم لا تفتنا بعدهم ولا تحرمننا اجرهم. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات. امين. والمؤمنين والمؤمنات. الاحياء منهم والاموات -

[00:35:15](#)

انك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات. امين امين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين قوموا الى صلاتكم يرحمكم الله اه - [00:35:35](#)